

أوجه العطاء المسيحي (٢) دوافع جيدة

الأسبوع السادس اليوم الثاني

بنهاية هذا الدرس سوف:

- ١- تكتب أربعة دوافع جيدة في موضوع العطاء لله، مؤيدا إياها بشواهد من الكتاب المقدس.
- ٢- تبين ما يعلمه ملاخي بخصوص تمجيد وإكرام الله بالعطاء.



كما توجد لدى المسيحيين دوافع سيئة للعطاء، كذلك توجد دوافع جيدة تسر الله. وسندرس اليوم أربعة من هذه الدوافع.

أ - لسد حاجة معروفة

١- طالما أن الله مهتم باحتياجات العالم، فيجب أن يكون هذا اهتمامنا نحن أيضا، ويجب أن نعبر عنه بالعطاء. وهذا قد يعني في بعض الأحيان أن نعطي بصورة مباشرة لأناس لا نعرفهم معرفة شخصية، عن طريق عطايا (مثلا) تساهم في الإغاثة. ولا سيما في أوقات الكوارث مثل المجاعات، والفيضانات، والزلازل، والأعاصير والحروب فالناس يعطون بسخاء عندما يصلهم خبر بها. ولكن هناك مجال لعطاء منتظم دوري لمواجهة الحاجة المستمرة لشعوب حولنا يعيشون في مناطق بعيدة - حاجة للطعام، والملبس، والعلاج الطبي، وإنجيل الرب يسوع المسيح.

اهتزت كنيسة إنطاكية بنبوة أغابوس عن مجاعة ستأتي في اليهودية فقررت إرسال إغاثة للمسيحيين المحتاجين هناك. وقد أرسل بولس مذكرا الكنائس المختلفة التي أسسها بهذه الحاجة (أع ١١: ٢٧-٢٩؛ ٢كو ٨ و ٩).

أ - ماذا كانت "الحاجة المعروفة" التي حركت اهتمام الكنيسة الأولى؟

ب- ما هو المعيار الذي كان يستخدمه المسيحيون لكي يعرفوا كم كان عليهم أن يعطوا؟

ج- أي محتاج كان يجب على المعطي المسيحي أن يسد حاجته أولا، المسيحي أو غير المسيحي؟

د - هل تعتقد أن التقدّمات التي أرسلت للمحتاجين كانت لغير المسيحيين أيضا؟

٢- فيلبي، تسالونيكي، آسيا، أثينا، كورنثوس، أفسس، إنطاكية، البحر الأبيض المتوسط، أورشليم، مصر.

ارسم أسهم على الخريطة الآتية، في الاتجاه الذي جاءت منه التقدّمات لهؤلاء "المحتاجين" في الكنيسة الأولى. وبعد الانتهاء من عمل ذلك انتقل إلى البند التالي:



٣- إليك السجل الرسمي (جاء من الحكومة الكندية) للمعونة التي قدمتها كندا لضحايا الإعصار الذي اجتاح أندرا برادش والتاميل نادو بالهند في سنة ١٩٧٧، الحسابات بالعشرة آلاف روبية هندية:

٢	المنظمة الكاثوليكية الكندية للتطوير والسلام
٠,٨	اللجنة المنونيتية المركزية بكندا
١٢	لجنة اليونسيف الكندية
١,٢	الاتحاد المعمداني الكندي
٠,٨	الكنيسة المتحدة الكندية
١٠	"World Vision" الكندية
١٦,٦	مجلس الكنائس الكندية

إذا كان عليك أن تقسم هؤلاء المتبرعين إلى فئات، فكيف ستفعل ذلك؟

٤- يمكنك رؤية أن مدى اتساع المجال الذي يعطي فيه المسيحي للمحتاجين في العالم اليوم قد ازداد جدا عما كان عليه في زمن الكنيسة الأولى. فعندما تحدث بولس عن العالم، كان يتحدث أساسا عن البلاد التي حول حوض البحر الأبيض المتوسط. ارسم في هذه الخريطة التي أمامك أسهم لتظهر كيف سد المسيحيون الكنديون "حاجة معروفة" في تشرين الثاني (نوفمبر)، سنة ١٩٧٧. (تذكر أن هناك مئات من الوكالات المسيحية قد اشتركت في مساعدة ضحايا الإعصار في الهند). المحيط الأطلنطي ، أمريكا الجنوبية ، أفريقيا





(ستناقش "فَنَك" في حلقة الدرس)

٥- يبدو أن التشديد في (البند ١) كان أساساً على الحاجات المادية. فهل هذه هي "الحاجة المعروفة" الوحيدة المذكورة في هذا البند؟

٦- إنه من المستحيل وضع قائمة بالأماكن التي لم تصلها بشارة الإنجيل حتى الآن في العالم. فمثلاً لازال يحتاج بلد مثل الهند إلى ذلك. فبالرغم من أن المسيحيين فيه يتمتعون بحرية نوعاً ما لتوصيل بشارة الإنجيل للآخرين، فحتى بعد ١٥٠ سنة من الخدمة فيه، مازال عدد المسيحيين لا يتجاوز نسبة ٢% . والأماكن الأخرى في العالم التي يوجد بها حاجة كبيرة جداً لسماع الإنجيل هي معظم بلاد آسيا الهند والصين واليابان وفيتنام وكوريا وبعض البلاد الأفريقية. ارسم أسهم في خريطة العالم تظهر اتجاه مساعدتك لسد "حاجة معروفة" في هذه البلاد للإنجيل.
(استمر في القراءة)

٧- ليس في إمكان المسيحيين دائماً الذهاب من أماكنهم لمساعدة الشعوب المحتاجة، ولكن يمكنهم أن يعطوا مما ائتمنهم الله عليه، وأن يصلوا حتى تجد _____ ما يسدها.

ب- لطاعة إرادة الله

٨- رأيت كيف يجب أن تُلَهَب حاجات الآخرين قلب المسيحيين فيقدموا لها يد المساعدة. فإن الدافع الآخر الجيد للعطاء هو الطاعة الصريحة لإرادة الله. فقد وصف الله بالتفصيل في العهد القديم أنظمة كثيرة عن العطاء لشعبه. وهي تتضمن العشور، والباكورة وإعطاء الفقير.

وتظهر فصول العهد الجديد أن واجبك هو أن تكون وكيلاً على المال: "لا تنسوا فعل الخير والتوزيع لأنه بذائب مثل هذه يسر الله" (عب ١٣: ١٦).
"لكن كما تزدادون في كل شيء في الإيمان والكلام والعلم وكل اجتهاد ومحبتكم لنا ليتكم تزدادون في هذه النعمة أيضاً" (٢كو ٨: ٧)
ضع خطاً تحت الأجزاء في هذه الآيات التي فيها يحثك الله بوضوح أن تكون سخياً في العطاء.



ج- نتمجد ونكرم الله ونسبحه

٩- الكلمة "باكورة" تعني أول جزء يظهر من ثمر المحصول. ما هي نتيجة أن يعطي شخص من باكوراته للرب كما جاء في (أمثال ٩:٣)؟

١٠- ماذا يخبر المزموران ١:٢٤ و ١٠:٥٠-١٢ عن الرب؟



١١- كان تقديم باكورات محاصيل الحقول أو أبقار الحيوانات لله اعترافاً وإقراراً بأن كل هذه الأشياء ملك له. فيظهر الإنسان بهذا العمل أن هذه الأشياء التي يتمتع بملكيبتها هي عـ _____ من الله، وأنه بهذه الطريقة يكـ _____ الرب.

١٢- بفحص ما جاء في العهد الجديد، ماذا قال بولس ستكون نتيجة تقديم العطاء لمساعدة ضحايا مجاعة اليهودية من أهل كورنثوس؟ (٢ كو ٩:١٣) _____

١٣- عندما سدد أهل كورنثوس الحاجات المادية الملحة لاختوتهم في اليهودية ولآخرين، ذكر بولس أنه كان هناك دافع أكبر وراء عطائهم. وهذا الدافع هو _____

١٤- رأيت البارحة أمثلة عن أناس يقدمون عطاياهم من أجل دوافع متعددة، فمثلاً، الحصول على قبول أمام الله، والحصول على شيء من الله مقابل ما قدموه، أو للمحافظة على عضوية في كنيسة محلية. وقد عرفت أن هذه دوافع سيئة أو دوافع لا قيمة لها في العطاء. فلا يوجد واحدة منها يمكن أن _____

١٥- إن الطريقة التي تمكنا من أن نثبت هذا الموضوع بصورة أكثر في أذهاننا هي أن ننظر إليه من الجانب الآخر. فليست كل التقدّمات بالضرورة ستمجد الله. وفي الواقع إنه يحدث العكس، فالتقدّمات ذات الدوافع الخاطئة تجلب إهانة لله؛ وتحقره. اقرأ ذلك في ملاخي. (اقرأ كل السفر؛ فهو ٥٥ عدداً فقط!)

← ينتقد الله الناس في الإصحاح الأول. فلماذا؟ (اكتب الشواهد التي تؤيد إجابتك) _____

← إلى أي شيء تدل مثل هذه التقدّمات؟ (٦:١) _____

١٦- كانت الحيوانات التي يقدمها الشعب غير جيدة ولا يمكن أن يستفيد منها أي شخص آخر، ولذلك يقدمونها لله.

فرنسيس عمره ٢٢ سنة. طمح والديه أن يصبح مهندساً. ومع ذلك، فقد رسب في امتحانات التوجيهي لسنتين متواليتين بسبب عدم مئابرته على الدراسة. يحاول والداه الآن بقوة إرساله



إلى كلية اللاهوت. فر بما يصبح راعيا ممتازا. إن والدي فرنسيس يشبهون شعب الله المذكورين في ملاخي بسبب _____

١٧- يصرف اليوم بعض المسيحيين القدر الأعظم من دخولهم أولا على نواتهم في الضروريات والترف، وبعد ذلك يعطون الله جزءًا صغيرًا من الشيء القليل الذي تبقى - إذا كان هناك شيء قد تبقى!
في حين يعلم كل من العهد القديم والعهد الجديد أن شعب الله يجب أن يعطوا _____، وبهذه الطريقة _____ الله.

١٨- رأيت في ملاخي أن الشعب (ومن ضمنهم الكهنة!) لم يكرموا أو يخافوا الله. فنسوا كلمته وفعلوا ما كانوا يتصورون أنه الصواب في نظرهم. يحتوي (تكوين ١٢: ٢٢) تعليق الله على الحادثة المهمة التي حدثت في حياة إبراهيم هناك. فما هو الدليل الموجود فيها على أن إبراهيم كان يخاف الله (يحترمه)؟ _____

١٩- ما الدليل الموجود في اعتراف يسوع في (يوحنا ٤: ١٧) بأنه قد أكرم الآب؟ _____

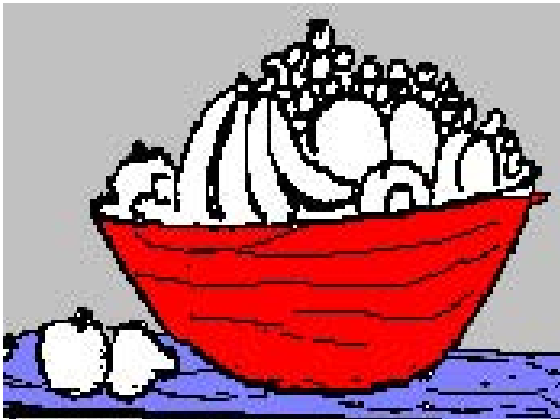
٢٠- ما الشيء الضروري الذي يجب على المسيحي أن يفعله لكي يكرم ويمجد ويعبد الرب بصورة صحيحة والذي يذكره الرسول بولس في (رو ١: ١٢)؟ _____

٢١- يجب أن يكون تقديم جزء من ممتلكاتنا لله رمزا لتقديم الكل في حياتنا لطاعته. فإن معظم مجهوداتنا تضيع في كسب المال. يقول ج. ت. ستوكينينج في كتابه ("المال الذي لا يزول للأبد"): "قد يقول العامل المخلص الذي يمسك بأجرته في يده وهو صادق فيما يقول، هذه حياتي. إنها جزء مني. فهي دمي، وطاقتي، وروحي التي بذلتها."
(استمر في القراءة)

٢٢- إن عطاءك ليس مجرد معاملة مالية، وموضوع دفع راتب الراعي ودعم برنامج الكنيسة. بل إن غرضه هو _____

د - لإظهار شكري ومحبتي لله

٢٣- احتفل اليهود دائما بثلاثة أعياد سنوية، كانت تقدم فيها تقدمات لله. وهذه الأعياد هي عيد



الفطير (الفصح)، وعيد الأسابيع، وعيد الحصاد أو الجمع. وكانت هذه الأعياد في أصلها أعيادا زراعية في طبيعتها، تعبر عن الاعتراف البهيج بعطايا الله بنكريس وتقديم الباكورة (أول كل شيء) له. وفيما بعد أصبحت هذه الأعياد مرتبطة بالحوادث التاريخية العظيمة لما فعله الله أثناء معاملته مع شعبه.

يتحدث سفر التثنية في إصحاح ٢٦ عن الباكورة مرتبطة بـ _____ (٨٤).

(إجابتك)

٢٤- كان الخروج من مصر أهم حدث تاريخي في تاريخ الشعب القديم (قارن مز ٨٠:٨، ١٠٥:٢٣). وكان الشعب دائما ينظر إلى هذا اليوم بعين الشكر لله من أجل خلاصه. (حتى أن اليهود المتشددين المعاصرين يعتبرون هذا اليوم مهما!)
أشار الرسل إلى الخروج كرمز أو ظل للإعلان الكامل في المسيح. فيقول بولس، "... آباؤنا جميعهم كانوا تحت السحابة وجميعهم اجتازوا في البحر وجميعهم اعتمدوا لموسى في السحابة وفي البحر..." (ربما ترغب في قراءة كل الفصل اكو ١٠:١-٤).



فكنيسة يسوع المسيح تتطلع أيضا إلى الماضي لترى ما قد فعله الله من أجلها. ورأينا أن الله قد أوصى شعبه القديم في تثنية ٢٦ أن يحيوا ذكرى خروجهم وفدائهم بوضع أول المحاصيل (الباكورة) في سلال وتقديمها لله.

فما الذي أوصى المسيحيون أن يتذكروه كأهم حدث لهم؟

وما هي الطريقة الخاصة التي تتذكر به كنيسة المسيح هذا؟

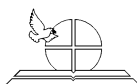
٢٥- "كان تقديم الشكر لله على مراحم خلاصه أساس طلب تقديم العطاء بسخاء" (من كتاب "العطاء المسيحي" كاتبه الأسقف أوريا).
انظر مرة ثانية إلى العناوين الموجودة في هذا القسم من هذا الدرس. وبيّن لماذا يجب أن تعطي الباكورة (أول كل شيء) من أي شيء تمتلكه؟

٢٦- للمراجعة:

أ - اكتب أربعة دوافع جيدة للعطاء لله. وادعم إجابتك بشواهد كتابية (من الكتاب المقدس).
١.
٢.
٣.
٤.

ب- بيّن ما يعلمه ملاخي بخصوص إكرام وتمجيد الرب في العطاء.

٢٧- أنشأت في الأسبوع الماضي قصة حول صورة زكا وعمّا فعله بأمواله، مشددا على مواقفنا تجاه المال، وكيف نحصل عليه وننفقه، ومكانته في حياتنا.
كنت تدرس في هذا الأسبوع عن دوافع العطاء. وتذكرنا القصة المألوفة عن ميلاد يسوع بالعطاء الحقيقي - هبة الله لنا - هدايا المجوس - وأيضا يسوع يعطي نفسه وحياته من أجلنا. وستكون اليوم قصة (أو نكتب تفسيراً) لهذه الصورة، مبينا دوافعنا في العطاء. ومرة أخرى، يجب أن لا تستغرق تلاوة هذه القصة أكثر من ٣ دقائق. حاول مزج القصة مع التعليم؛ وضع فيها كثيرا من التعليم عن دوافع العطاء، ولكن شدد على أهم دافع في جميعها. أنظر إلى الصورة رقم (٢) في آخر الكتاب.



احضر القصة وتفسيرك إلى حلقة الدرس كما فعلت في الأسبوع الماضي. وكن مستعداً أن تشارك ما جهزته مع الطلاب - بدون أن تستخدم دفترك، كلما كان ذلك ممكناً.

(ناقش في حلقة الدرس)





- ١- أ - المجاعة في اليهودية ؛ ب- بحسب غناهم ؛ ج- المسيحي ؛
د- إجابتك! يجب أن أقول أنه مرجح جدا
- ٣- يجب أن أقول أنه توجد فئتان أساسيتان - الحكومة والمسيحيون
- ٥- لا. تقول العبارة الأخيرة من الفقرة ١، "الحاجة ... لإنجيل يسوع المسيح"
- ٧- الحاجة المعروفة
- ٨- "لا تنسوا ... فعل الخير والتوزيع" ؛ "... ليتكم تزدادون في هذه النعمة أيضا"
- ٩- إكرام الرب
- ١٠- الله يمتلك كل الخلائق الموجودة في الغابات والجبال والحقول
- ١١- عطية ؛ يكرم
- ١٢- سيمجد الله
- ١٣- إكرام وتمجيد الله
- ١٤- تمجد وتكرم الله
- ١٥- يقدمون حيوانات عمياء وتلك التي بها عيوب خلقية (مثل الأعرج) كذبائح لله (٨ع) ؛ لا يعتبر الشعب أن الله هو سيدهم فلا يكرمونه بما يستحق من كرامة (أو ما شابه) أنهم لم يدركوا أنه لا يصلح أن يقدموا لله إلا الشيء الأفضل (وليس الأقل قيمة)
- ١٦- الباكورة (أول كل شيء) ؛ يكرمون ويمجدون
- ١٨- كان مستعدا لتقديم ابنه المحبوب جدا، والوحيد
- ١٩- أتم يسوع العمل الذي أعطاه له الأب لكي يعمله.
- ٢٠- أن يقدم جسده ذبيحة حية
- ٢٢- إكرام وتمجيد وعبادة الرب
- ٢٤- انظر اكو ١١: ٢٣
- ٢٥- إجابتك! يجب أن أقول لكي أظهر شكري ومحبتي لله بسبب أن يسوع المسيح قد فداني من الخطية والموت، وأنا مدين له بأفضل ما أملك.
- ٢٦- راجع أجوبتك مع: أ - البند ١، ٨، ٩، ٢٣ ؛ ب- البند ١٥

